في الدواب خير من الابل ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت
وان نحرت اشبعت وفي الحديث الابل عز لاهلها والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيمة وهو من الحيوان العجيب وان كان عجيبه قد سقط لكثرته مخالطة الناس
وقد اطاعها الله تعالى للادمي وغيره حتى ان قطارا كان في بعض حبله دهن فمرت به فارة
فجذبته فمشى معها القطار بواسطة اوله وهي مراكب البر ولذلك قرنها الله تعالى بالسفن
فقال وعليها وعلى الفلك تحملون ولما كانت مراكب البر والبرية ماؤها قليل ومرعاها
كثير جعل الله لها صبرا على العطش حتى قيل انه يرتفع ظمؤه الى عشر وفي الحديث لا تسبوا الابل
فانها من نفس الله اي مما يوسع به على الناس حكاه بن سيده والذي يعرف لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ليس لشيء من الفحول ما للجمل عند هيجانه
فانه يسوء خلقه ويظهر زبده ورغاؤه فلو حمل ثلثة اضعاف عادته حمل ويقل اكله ويخرج
له عند رغائه شقشقة لا تعرف من اي شي هي من اجزائه وهو من الاحرار فلا ينزو
على امه ولا على اخته حتى قيل ان بعض العرب ستر ناقة بثوب ثم ارسل عليها ولدها فلما
عرف ذلك عمد الى احليله فاكله ثم حقد على صاحبه حتى قتله وليس له مرارة ولذلك كثر
صبره وقيل يوجد في كبده شي رقيق يشبه المرارة ينفع من الغشا في العينين كحلا
وفي معدته قوة حتى انها لتستهضم الشوك وتستطيبه ويحل اكله بالنص والاجماع
وانما حرم يعقوب عليه السلام اكله فيا جنبه منه وذلك انه كان يسكن البوادي
فاشتكى عرق النسا فلم يجد ما يلايمه الا ترك اكل لحومها فلذلك حرمه واما انتقاض الوضوء
باكل لحمها فاختلف العلما في ذلك فذهب الاكثرون الى انه لا ينتقض وعليه الخلفا الاربعة
وابن مسعود وابن عباس وابي الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو امامة وجماهير
التابعين وبه اخذ مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم وخالفهم في ذلك احمد واسحق
ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم رضي الله عنهم
اجمعين **خواصه** قال ابن زهير وغيره اكل لحمه يزيد في الباه وفي الانعاظ بعد الجماع
وبوله ينبه السكران ووبره اذا احرق وذر على دم سايل قطعه وقراده يربط على كم العاشق
يزول عشقه **الارضة** بفتح الهمزة والرا دويبة صغيرة تكون كنصف العدسة تاكل
الخشب والورق قال القزويني رحمه الله اذا اتى على الارضة سنة نبتت لها جناحان
طويلان تطير بهما ويقال انها الدابة التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام ومن شانها
انها تبني لنفسها بيتا من عيدان تجمعها مثل نسج العنكبوت متحركا من اسفله الى اعلاه وفي احد
جهاته باب مربع ومنه تعلم الاوايل صنع النواويس لموتاهم والنمل عدوها وهو اصغر منها
فياتي من خلفها ويحملها ويمشي بها الى جحره لانه اذا اتاها مستقبلا لا يغلبها **الارنب**

قيل صح

حيوان

حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين يطأ الارض على مؤخر قوايمه وهو
اسم يطلق على الذكر والانثى وله شي شتى وربما يسفد وهي حبلى وتلد عاما ذكرا
وعاما انثى ومن عجايبها انها تنام وعيناها مفتوحتان فياتي الصياد فيظنها مستيقظة
فائدة ذكر ابن الاثير رحمه الله في الكامل ان صديقا لم اصطاد ارنبا وله ابنتان
وقيل التقطت الارنب تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت
الارنب يا ابا حسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم قال عادلا حكما قالت فاخرج
الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب
قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت
فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله امثالا **ومن ذلك ما حكي** ان عدي بن ارطاه
اتى شريحا القاضي رحمهم الله في مجلس حكمه فقال له اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع
مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرط اهلها
ان اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله تعالى
قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن
اخت خالك **خواصه** قال الجاحظ رحمه الله من علق عليه كعب ارنب لم تضره عين ولا سحر
واكل دماغه يبري من الارتعاش العارض وان شربت المراة انفحة الذكر ولدت ذكرا وان
شربت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علق عليها رجله لم تحبل والارنب البحري من السموم فلا
يحل اكله **اسقنقور** دابة شكلها كالوزغة اذا اخذت وملحت وشرب منها مثقال زاد
في الباه وهو من الاشيا النفيسة عند اهل الهند يقال انه يهدى اليهم فيذبحونه بسكين
من الذهب ويحشونه من ملح مصر فاذا وضعوا منه مثقالا على لحم او بيض نفع نفعا عظيما
الافعى الانثى من الحيات والذكر افعوان وتعيش الف سنة فيما يقال وتعرف بالشجاع الاسود وهو
اشر من الحيات واشرها افاعي سجستان ومن عجيب ما يحكى عنها انها اذا لدغت انسانا في رجله
فاسد عينه جبهته حكي انها نهشت ناقة وفصيلها يرضع فمات قبل امه **وقيل** انها تدفن في
التراب اربعة اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت عيناها فتمر بشجر الرازيانج وهو الشمر الاخضر
فتحك عينيها فيرجع اليها بصرها فسبحان من الهمها ذلك وقيل اذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع
نابها عاد بعد ثلثة ايام وهي اعدى عدو للانسان **وقال** بعضهم رايت حية قد ابتلعت كبشا
عظيم القرنين فلم تقدر على ابتلاع القرنين فجعلت تضرب به الجدار يمنة ويسرة حتى كسرت
القرنين وابتلعتها وقيل اذا قطع ذنب الحية تعيش ان سلمت من الذر **وقيل** ان بالحبشة حيات
لها اجنحة تطير بها وقيل ان جلدها يسلخ عنها في كل سنة مرة وقيل ان الجلد لا يسلخ وانما الذي يسلخ
قشر فوق الجلد وعلامة خلق لها كل عام وتبيض على عدد اضلاعها اي يلتين بيضة فيجتمع عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)